Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنّا لنرضى منهم أن يدعونا من دون الباب، فقال عبد الرحمن لكنا لا نرضى حتى نغزوهم بلادهم وبالله إن منعنا أقواماً لو يأذن لهم أميرنا في الإمعان لبلغت بهم الردم، فقال شهريراز: ومن .هم؟ قال: أقوام صحبوا رسول الله ﷺ ودخلوا في هذا الأمر بنية ولا يزال هذا الأمر فيهم حتى يغيرهم من يغلبهم وحتى يلفتوا عن حالهم، فسار حتى بلغ بلنجرد، فلما رآه أهلها قالوا ما أجترأ علينا إلا ومعه الملائكة، ولم يقفوا في وجهه، ولم يزل حتى أبلغ خيله البيضاء على مائتي فرسخ من بلنجرد، ورجع ولم يصب أحد من جيشه، وأقام هناك والياً على جيش الباب.

فتح خراسان

وسار الأحنف بن قيس إلى خراسان ليلاقي يزدجرد ملك الفرس الذي أقام بمرو يثير الفرس على المسلمين، فلما بلغ هراة[1] افتتحها ثم سار نحو مرو الشاهجان، فخرج منها يزدجرد ولحق بمرو الروذ (كلاهما بين هراة وبلخ)، وكتب إلى خاقان الترك وإلى ملك الصغد وملك الصين يستمدهما فملك الأحنف مرو الشاهجان واستخلف عليها، ثم سار نحو مرو الروذ وخرج منها يزدجرد ولحق ببلخ[2] فملك الأحنف مرو الروذ وهنا أتته أمداد أهل الكوفة فسيرهم أمامه إلى بلخ، فساروا حتى التقوا بيزدجرد هناك، وقاتلوه فهزموه حتى عبر النهر، ولم يدرك الأحنف ومن معه الموقعة حيث أتى بعد الهزيمة، فرجع إلى مرو وأقام بها وأرسل إلى عمر بالفتح والأخماس، وأخبره بعبور يزدجرد النهر، فنهاه عمر عن العبور خلفه. أما يزدجرد فجاءته بعد عبوره أمداد الترك وعليهم خاقان، وأمداد أهل فرغانة والصغد، فعدى بهم النهر راجعاً، وترك الترك أمام الأحنف وجيشه بمرو الروذ وقصد يزدجرد مرو الشاهجان، فحصر حاميتها واستخرج منها خزائنه وأراد أن يرحل بها إلى فرغانة أو الصين، فيقيم باحداهما، فلم يمكنه من ذلك أهل خراسان قائلين ارجع بنا إلى هؤلاء القوم، فصالحهم فإنهم أوفياء وأهل دين، وإن عدواً يلينا في بلادنا أحب إلينا من عدو يلينا في بلاده ولا دين لهم ولا ندري ما وفاؤهم، فلم يقبل، فأخذوا منه الخزائن قهراً، فلحق بخاقان ملك الترك الذي لم يتمكن من الوقوف أمام المسلمين، وجاء الخراسانيون إلى الأحنف، فصالحوه ودفعوا إليه

(١) هراة: بلد من إقليم خراسان وهي الآن من بلاد الأفغان، «م».

(٢) بلخ: بلد قريب من نهر جيحون وهي الآن تحت حماية الروس، «م».